ISSN 2170-0796

المصالحة الفلسطنية بداية النصر

مصطفى معزوزي

فلسطين في قلب كل عربي مسلم حبها عقيدة ثابتة لاتتزعز تحت أي ظرف من الظروف لانها الارض المقدسة والارض المباركة بنص القرآن الكريم والسنة المطهرة وهي أرض الرباط فيها ثالث الحرمين وأولى القبلتين المسجد الاقصى المبارك حفظه الله وطهره من دنس الصهاينة وهو ثاني مسجد بني في الارض بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة بأربعين سنة كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ و هو من بين المساجد الثلاثة التي لاتشد الرحال إلا لها المسجد الحرام والمسجد النبوي بالمدينة المنورة و هو الذي ذكره المولى تبارك وتعالى في القرآن الكريم في سورة الاسراء ((سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله)) مسجد شرفه الله حيث شهد أعظم معجزة ألا وهي الاسراء والمعراج حيث إجتمع فيه كل الانبياء والرسل وصلى بهم إمام المرسلين مُحَمَّد ﷺ ثم إعرج به إلى السماء ورأى من الايات العظيمة وهناك فرضت الصلاة وهي أعظم عبادة في الاسلام وهي عماد الدين فتحه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني ومن يومها وهوفي حوزة الدولة الاسلامية الى أن إحتله الصليبيون ودنسوه لمدة تسعين سنة حتى قيد الله له رجل صالح وهو صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى الذي لم يبتسم يوما وظل يجاهدحتى حرر الاقصى من أيدي الكفرة أهل الصليب في موقعة حطين الشهيرة وعاد المسجد المبارك للمسلمين وظل كذلك حتى العصر الحديث حيث ضعفت الخلافة العثمانية وانقض عليها أعداؤها وأخذوا يقسموا تركة الرجل المريض ووقعت أغلب الدول العربية والاسلامية تحت الاحتلال الاروبي الغربي الصليبي حيث وقعت فلسطين في يد بريطانيا المآرة التي وعدت اليهود بإقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين وكان لهم ما أرادواوفي سنة1948أعلنوا قيام دولتهم دولة إسرائيل حيث قام الصهاينة وبقتل العباد و تخريب البلاد وطرد وتهجير أهلها ومن يومها مازال الاقصى تحت الاحتلال يتعرض لخطر الهدم في اي لحظة من طرف المتطرفين اليهود والعرب والمسلمين في غمرة ساهون لا يسمعون ولا يتكلمون الكبار منهم لاهم لهم سوى تحصيل العيش وشبابهم مشغول بالكرة بريال مدريد وبرشلونة و أحرار فلسطين وحدهم الذين ينافحون ويدافعون عن الاقصى في القدس وغزة والضفة أسال الله أن يكلل جهادهم بالنصر المبين الذي لا يأتي إلا بوحدة الصف الفلسطيني وهذا ما تم بحمد الله في الايام الاخيرة حيث وقعت كل من حركتي فتح وحماس إتفاق المصالحة الوطنية وبحضور كل الفصائل الفلسطنية الذي لقي من الشعب الفلسطيني كل الترحيب وعمت الفرحة كل أرجاء فلسطين ونحن نبارك لإخواننا هذا النصر المبين أسميه كذلك لأن البداية هي الانتصار على الذات والتصالح مع الاخوة لرأب الصدع الداخلي لان الوحدة قوة وهي الطريق لتحرير الاقصى المبارك.